جامعة غليزان – الشهيد أحمد زبانة
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
الأستاذ: شيهان عبد المالك
psychihane@yahoo.fr

السنة الأولى ماستر علم النفس العيادي
محاضرة سيكولوجية الأشخاص في وضعية إعاقة رقم (04)
الموسم الجامعي : 2022/2021
وثيقة بيداغوجية لتدعيم المنصة التعليم عن بعد

درس مشكلات الاشخاص في وضعية إعاقة

ينتج عن الإعاقة مجموعة من الآثار والتي يعاني منها المعاق من جانب والمجتمع من جانب أخر، وتكمن هذه الآثار في مجموعة من المشكلات التي تسببها الإعاقة للمعاق وأسرته وتتمثل تلك المشكلات فيما يلي:

1 –**المشكلات الاجتماعية:** ترتبط المشكلات الاجتماعية للمعاق بتحديد علاقته بالمحيط الاجتماعي والبيئة التي يعيش فيها والمرتبطة بظهور سوء التكيف معها مما يؤثر سلبا على أدائه لدوره الاجتماعي واندماجه مع بيئته.

1–1 المشكلات الترويحية : تؤثر الإعاقة على قدرة المعاق في الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي أو النشاط الترويحي الجماعي ، وقد يرجع ذلك إلى قد ما يجده المعاق من صعوبة في التعبير عما يريد القيام به أو في عدم قدرته على تحقيق رغباته.

1–2 مشكلات العمل: قد تؤدي الإعاقة إلى ترك المعاق لعمله أو إلى تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجديد، فضلا عن المشكلات التي تترتب على الإعاقة مثل المشكلات المرتبطة بعلاقاته مع رؤسائه وزملائه ، وبالتالي فإن للإعاقة أثرا مزدوجا على الدخل والمكانة معا وعلى تبعية المعاق للآخرين.

1–3 مشكلات الأصدقاء (العاطفية) : تمثل جماعات الصداقة حاجة أساسية للفرد خاصة في المراحل الأولى من العمر وأثر علاقات الصحبة المباشرة على النمو الاجتماعي، كما يجد المعاق أيضا صعوبة في تكوين علاقات عاطفية وفي اختيار شريك الحياة مما يسبب له إحباطات وعقد نفسية قد تلازمه مدى الحياة.

1–3 المشكلات الاقتصادية : يترتب على الإصابة بالإعاقة انقطاع الفرد عن العمل وعجزه عن القيام بأي نشاط اقتصادي ومن ثم انخفاض دخله أو انعدامه وفي نفس الوقت نفسه تحمل الكثير من النفقات من غذاء وعلاج وأجهزة خاصة ومصاريف التنقل وغيرها. وهذا ما يؤكد وجود حالات الفقر الناتجة عن وضعية الإعاقة بسبب المصاريف الزائدة والمترتبة.

3 – 5المشكلات النفسية : تصاحب الإعاقة سواء حدثت في مرحلة الطفولة أو بعدها العديد من المشاعر السلبية مثل الشعور بالوصمة أو العار أو الشعور بالرفض للذات وللإعاقة والرفض من جانب المجتمع، فقد تتميز شخصية المعاق بالجمود وعدم المرونة والحدة والعدوانية الظاهرة أو الخفية ، وقد يعاني من اكتئاب يصعب علاجه ويضل ملازما للمعاق مدى حياته فيفقد الحماس والحيوية والشهية واضطرابات في النوم.

2 المشكلات التي تواجه أسر المعاقين

2 1 الحاجة للرعاية الطبية المستمرة:

إن الرعاية الطبية المطلوبة للأطفال المعاقين تكون أكثر تخصصية. وزيارة المراكز الصحية المتكررة تكون أيضا أكثر منها لدى الآخرين. وهنا نتوقع أن تواجه الأسرة المشكلات كنقص الأطباء المتخصصين أو الاختصاصيين الذين يقدمون الخدمات التي تتطلبها مواجهة الإعاقة.

2-2 الحاجات التربوية الخاصة:

إذا أمكننا النظر إلى أن مسألة الخدمات الطبية يمكن أن تقل أهميتها بتقدم عمر الطفل، ففي المقابل نجد أن البحث عن برامج تربوية مناسبة لعمر الذهاب للمدرسة يصبح هو الأكثر أهمية في معظم الأحيان. **وهنا تواجه الأسرة مرحلتين: الأولى** ما قبل المدرسة والحاجة للتدخل المبكر، **والثانية** مرحلة مستوى المدرسة.

3-2 المشكلات السلوكية:

وهنا نجد أنه بالرغم من أن الاهتمام بالحاجات الجسمية للطفل يميل إلى التناقص مع تقدم عمر الطفل، في المقابل يتزايد القلق على سلوك الطفل مع الآخرين عبر الوقت. وهنا تظهر الحاجة لتطويع أو تطبيع سلوك الطفل للبيئة المحيطة، وبالتالي يواجه الوالدان المشكلات من جديد والتي تظهر في بعض المواقف الاجتماعية وينتج عنها ضغوط نفسية شديدة عليهما، ومنها:

- المناسبات الاجتماعية الرسمية، حيث لا ينسجم الطفل مع الأطفال الآخرين. (الفشل في مجاراتهم)
- الدعوات في بيوت الآخرين، حيث يكون توجيه سلوك الطفل صعب.
- الأماكن العامة حيث يكون التحكم في سلوك الطفل مشكلة.
- الأماكن المقيدة التي لا تسمح للطفل بالحركة ولا للوالدين بالانسحاب من الموقف (زيارة المراكز الصحية)
- المواقف الاجتماعية حيث يدخل الطفل في أشكال منحرفة من السلوك عند التفاعل مع الآخرين .

4-2 العبء المادي:

نجد أن الإعاقة تؤثر اقتصاديا على الأسرة بالإضافة إلى الأعباء النفسية والاجتماعية، وهذا التأثير يتضمن كلاً من التكاليف المباشرة مثل النفقات على رعاية الطفل الطبية والتجهيزات الخاصة والتكاليف غير المباشرة مثل ضياع وقت العمل (للتفرغ لرعاية الطفل ولو لبعض الوقت).

5-2 الحاجة المستمرة للدعم الاجتماعي:

إن الحاجة للدعم الاجتماعي يمكن أن تكون مستمرة بين الأسر التي تكون فرصة اشتراكها في المجتمع العادي محدودة. وقد وُجد أن السبب الأكثر احتمالا لأن يجذب الانتباه للطفل المعاق هو الكلام وليس المظهر أو السلوك.